باعتبار جلو الاسنان وقواها وقوو العمور واطلاق اللسان وصفو الكلام ومنع البخر وطيب
النكهة ونقو الدماغ وشهي الطعام وقوله وقوو العمور اي قوو اللثة واللثة هي
اللحم السائل بين الاسنان واحد العمور عمر ومنه سمي الرجل عمرا كما قاله في نظام
الغريب واما البخر فقد سبق تفسيره في بابه واما النكهة فهي ريح الفم كما قاله في
مقدمة اللغة والله اعلم وينبغي ان يستاك على الاسنان والحنك ويغسل الفم بالماء البارد
في الصيف وبالحار في الشتاء ومما ينبغي ان يستاك حتى يعلم ما صاحب فيه وما من به سعال
او لقوة ولا من به عطش او رمد او خفقان ام فصل في ذكر الخلال ومن التخلل
بعد الفراغ من الطعام وبعد السواك والخلال آلة لاستخراج ما يبقى بين الاسنان
من الغذاء لانه اذا احصل احرق الحرارة في ابسامه وتحيفه فيحدث ذلك الى الاسنان
واللثة وروى البخ باسناده قال ابو ايوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبذا
المتخللون من الطعام انه ليس شيء اشد على الملكين من بقية تبقى في الفم من الطعام وفي
رواية عن ابن ... المومن يصلي وفي فمه واضراسه شيء من طعام وما يلفظ الخارج
بالخلال فانه منه تكون الدبيلة وتغير في ريح الفم ولا بأس بما يلوكه بلسانه واض
ما يستعمل الخلال للعادة لا للحاجة فصل في غسل اليد والمضمضة بعد الطعام
ينبغي للانسان اذا اكل ما يوكل في يده وفمه ان يغسلهما خصوصا من الدسم وخصوصا
عند النوم وروى البخ باسناده قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بات
احدكم وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه قلت والغمر الدسم والغمر
ريح اللحم كما قاله في شرح التنبيه وقال في الصحاح ايضا والغمر بفتح الميم هو ريح
اللحم والسهك ... وغمرة ... من اللحم ... اي زهمة كما تقول في السمك
سهكة هذا لفظه في الصحاح وقد سبق ضبطه في تذنيب النوم والله اعلم وروى
البخ باسناده عن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا كان معه تابع من الجن يجاء الي معاوية
فقال له ان استطعت ان تاتيني بما ... من غاسل ليلا فاتى ابت الجن ولا يتيقن وفي
فمه او في يده شيء من ريح الطعام فانه اكثر ما يصاب الناس عليه وما نجا منه ...
تستطيع في ليلة النصف من كل شهر واما المضمضة بعد الطعام فسنة وقد شرب
صلى الله عليه وسلم لبنا فتمضمض وقال ان له دسما انتهى ما قاله في اللغة وقال في

كتاب

كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام يدخل البركة وبعده يذهب الفقر
ويحفظ البصر وقال بركة الطعام من الوضوء قبله وبعده وفي حديث آخر الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم اي الجنون واراد بالوضوء غسل اليد قال في البيان لان الوضوء
اذا اضيف الى الطعام اقتضى ذلك الغسل لليد قال قتادة من غسل يده فقد توضأ انتهى
والله اعلم ومن النظافة غسل الثياب وقال صلى الله عليه وسلم الثوب النظيف ينفي
الهم والبخور ينفي الغم وقال الشافعي رحمه الله من نظف ثوبه قل همه ومن طاب
ريحه زاد عقله ومن النظافة ازالة ما يجتمع من الوسخ في معاطف الاذن وما خلف
الاظفار وسائر البدن والله اعلم قال المهذب ومنه تزيين اللحية في كل يوم مرة بعد
صلاة الصبح ويقرأ عنده ذلك الفاتحة وسورة الم نشرح فان ذلك يذهب الحزن ويشرح
القلب وفيه تيسير لجميع الامور انتهى كلامه وقال في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم
المشط يذهب الغم والوباء والفقر وقال من امتشط قائما ركبه الدين وقال نعم في
الحاجة المشط عقب الوضوء ينفي الفقر انتهى وقال في اللفظ المشط يقوي البصر ويصلح
الشعر وروى البخ باسناده قال ابن عباس تسريح الرأس واللحية يسل الداء من الجسد
قال وكان هارون الرشيد له مشط اسود لا يحب الي ليه اي لا يفارقه فقلت له هذا المشط
لا يفارقه من كهيئة هذا الحديث قال علماء الطب ومن غسل شعره كل جمعة امن انتشاره
والمشط يخرج البخارات من الرأس وقد سبق مثل هذا في باب وفي وجوب غسل الرأس في باب
في الحرف قال المهذب ومنها تقليم الاظفار وتنظيف الابط وحلق العانة واخذ له
في الشعر ... انتهى كلامه قلت وكذا يستحب قص الشارب بحيث تبين الشفتين
بيانا ظاهرا ولا بأس بترك سباليه وهما طرفا الشارب ويبدأ في هذا كله باليمين
ولا يؤخر هذا عن وقت الحاجة ويستحب تعاهدها في كل جمعة ويكره كما قاله ... تأخيرها
عن اربعين يوما كما في صحيح مسلم بالتنظيف عن ذلك ويستحب فرق شعر الرأس ولا
بأس بحلق جميع الرأس لمن لا يخف عليه تعاهده ولا بأس بتركه لمن خف عليه ذلك ويكره
نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرهما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة رواه ابو داود
والنسائي والترمذي باسانيد حسنة وقال في اللفظ فصل في جهة قص الاظفار